[271] المختار يقرئ عليك السلام ويقول لك: يا بن رسول ا قد بلغك ا ثارك. ففعل الرسول ذلك. فلما رأى علي بن الحسين رأسين على [مائدته] خر ساجدا، وقال: الحمد الذي أجاب دعائي (1) وبلغني ثاري من قتلة أبي. ودعا للمختار وجزاه خيرا (2). [1174] وروي عن عبد ا بن موسى، عن أبيه، عن جده، أنه قال: كانت امي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليه السلام، فما جلست إليه مجلسا قط إلا أفدت منه علما (3). [زهده عليه السلام] [1175] سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند أبي عبد ا جعفر بن محمد عليه السلام فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: وا ما أكل من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله، وما عرض عليه أمران هما رضاء ا إلا أخذ بأشدها عليه في دينه، [وما نزلت] برسول ا صلى ا عليه وآله نازلة [قط] إلا ودعاه يقدمه أمامه لها ثقة به، وما أطاق عمل رسول ا صلى ا عليه وآله من هذه الامة غيره، وأنه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه.

---

(1) وفي المناقب أيضا: دعوتي. (2) وعن الامام الباقر عليه السلام: لا تسبوا المختار، فانه قتل قتلتنا وطلب ثارنا وزوج أراملنا وقسم فيئنا (بحار الانوار 10 / 283). قالت فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام: ما تحنأت امرأة منا ولا أجالت في عينها مرودا، ولا امتشطت حتى بعث المختار برأس عبيدا بن زياد. قال الكشي في رجاله ص 115: وصفوة القول في شأن المختار: كان رجلا صادقا في أخذه لثار الحسين عليه السلام. (3) وفي بحار الانوار 46 / 73: فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قدافدته إما خشية تحدث في قلبي لما أرى من خشيته ، أو علم استفدته منه.